بسم الله الرحمن الرحيم

بك ألوذ

«اللّهم إنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد...»

اللقاء السادس

الحمد لله رب العالمين، وأشـــهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـــريك له، وأشـــهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ صلى الله وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

روى الإمام أحمد في المسـند، وأهل السـنن الأربعة، عن أنس بن مالك –رضـي الله عنه– **أنَّ النبي –ﷺ– سمع رجلاً يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَـرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، فقال النبي –ﷺ– : ((لَقَدْ سَـأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى))، وزاد أبو داود والنسائي في آخره: ((يا حيّ يا قيّوم))**.

هذا الدعاء ليس كلمات تُقال فحسب، بل هو منهجٌ في الثناء على الله، ومدخلٌ للوقوف بين يديه ســبحانه. يبدأ بالحمد، ويُقر التوحيد، ويســتحضــر عظمة الله وجلاله وكرمه، فيجمع بين التعظيم والمحبة، وبين الرجاء والخضوع.

وروى ابن ماجه، والحاكم وغيرهما عن أبي أمامة –– قال: قال رسـول الله–ﷺ–: ((اسـم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن: في البقرة، وآل عمران، وطه))

وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أنَّ النبي –ﷺ– قال: ((اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: {وَإِلَـهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، وفاتحة آل عمران: {ألم اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ})) .

وروى أصحاب السنن وابن حبان عن بريدة -رضي الله عنه- قال: سمع النبي -ﷺ- رجلاً يقول: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، فقال رسول الله -ﷺ-: ((لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب)).

فهذه بعض الأحاديث الثابتة في ذكر اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، ولأجل ذا فقد كان لهذا الاسم ومعرفته والبحث عنه شأن عظيم عند أهل العلم، ولهم في هذا أبحاثٌ كثيرةٌ مطولةٌ ومختصرةٌ، قال الشوكاني رحمه الله: ((وقد اختُلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولا، قد أفردها السيوطي بالتصنيف)).

وأشهر الأقوال في تعيين الاسم الأعظم: أنَّ اسم الله الأعظم هو «الله»، وقيل «الحي القيوم»، وقيل «الرحمن الرحيم» ، وعلى كلٍّ فمن دعا الله بالأدعية المتقدّمة فقال في دعائه: «اللهم إِنِّي أسألك بأنَّ لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنانُ بديعُ السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم»، أو قال: «اللهمّ إِنِّي أسألك بأنِّي أشهد أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد»، فقد دعا الله باسمه الأعظم ، لإخبار النبي -ﷺ- عمّن دعا الله بذلك بأنَّه دعاه باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب.

وعمومًا فإن دعاء الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته يعد من أعظم الوسائل وأنفعها، ومن أعظم موجبات إجابة الدعاء، وقد ندب الله عباده في مواطن من كتابه على تعلّم أسمائه وصفاته، ودعائه بها، قال الله تعالى: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[الأعراف:180]، وقال تعالى: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّامَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى}[الإسراء:110] ، وقال تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ(23) هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[الحشر:22-24] .

فأسماء الله كلها حسنى؛ لكونها قد دلت على صفات كمال عظيمة لله، وهي كلها أسماء مدح وثناء على الله، قال العلامة ابن القيم رحمه الله: «أسماء الرب تبارك وتعالى كلُّها أسماء مدح، ولو كانت ألفاظاً مجرّدةً لا معاني لها لم تدل على المدح، وقد وصفها الله بأنَّها حسنى كلُّها فقال: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، فهي لم تكن حسنى لمجرّد اللفظ، بل لدلالاتها على أوصاف الكمال، ولهذا لما سمع بعضُ الأعراب قارئاً يقرأ: {والسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللهِ} (والله غفور رحيم) قال: "ليس هذا كلامَ الله" ، فقال القارئ: أتُكذّب بكلام الله؟ فقال: "لا، ولكن ليس هذا بكلام الله"، فعاد إلى حفظه، وقرأ: {وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، فقال الأعرابي: "صدقتَ، عزَّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لم يقطع" ، ولهذا إذا خُتمت آية الرحمة باسم العذاب أو بالعكس ظهر تنافرُ الكلام وعدمُ انتظامه» اهـ رحمه الله.

وبهذا يتبيّن أنَّ فهم أسماء الله الحسنى والعلم بمعانيها أساسٌ لا بد منه لتحقيق قول الله: {وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}؛ فدعاء الله بأسمائه الذي أمر الله به في هذه الآية إنَّما يكون ويتحقق إذا علِم الداعي معاني هذه الأسماء التي دعا الله بها، فإن لم يكن عالماً بمعانيها فإنَّه يجعل في دعائه الاسم في غير موطنه، كأن يختم طلب الرحمة باسم العذاب أو العكس، فيظهر التنافر في الكلام وعدمُ الانتظام.

ومن يتدبرّ الأدعية الواردة في القرآن أو في سنة النبي -ﷺ- يجد أنَّه ما من دعاء منها يختم بشيءٍ من أسماء الله الحسنى إلا ويكون في ذلك الاسم ارتباطٌ وتناسبٌ مع الدعاء المطلوب، كقوله تعالى: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، وقوله: {رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ

الرَّاحِمِينَ}، وقوله: {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ}، ونحو ذلك من الآيات.

قال ابن القيم" وَالْعِلْمُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَشْرَفُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَأَزْكَاهَا؛ لِتَعَلُّقِهِ بِأَشْرَفِ مَعْلُومٍ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَمَعْرِفَتُهُ سُبْحَانَهُ، وَالْعِلْمُ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، أَجَلُّ عُلُومِ الدِّينِ كُلِّهَا، وَإِرَادَةُ وَجْهِهِ أَجَلُّ الْمَقَاصِدِ، وَعِبَادَتُهُ أَشْرَفُ الْأَعْمَالِ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَمَدْحُهُ وَتَمْجِيدُهُ أَشْرَفُ الْأَقْوَالِ، وَذَلِكَ أَسَاسُ الْحَنِيفِيَّةِ، مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الدِّينُ الَّذِي أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ النَّبِيِّينَ، وَعَلَيْهِ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَتَوَاطَأَتْ مَقَالَتُهُمْ، وَتَوَارَدَ نُصْحُهُمْ وَبَيَانُهُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بَلْ هُوَ مِنَ الْأُسُسِ الْعِظَامِ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا دَعَوَاتُ الْمُرْسَلِينَ، وَهُوَ سَبِيلُ عِزِّ الْعَبْدِ وَرِفْعَتِهِ وَصَلَاحِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ: «مَنْ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى حَيَاةٍ أَوْ مَحَبَّةٍ لِرَبِّهِ، وَإِرَادَةٍ لِوَجْهِهِ، وَشَوْقٍ إِلَى لِقَائِهِ، فَطَلَبُهُ لِهَذَا الْبَابِ، وَحِرْصُهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَازْدِيَادُهُ مِنَ التَّبَصُّرِ فِيهِ، وَسُؤَالُهُ وَاسْتِكْشَافُهُ عَنْهُ، هُوَ أَكْبَرُ مَقَاصِدِهِ، وَأَعْظَمُ مَطَالِبِهِ، وَأَجَلُّ غَايَاتِهِ، وَلَيْسَتِ الْقُلُوبُ الصَّحِيحَةُ وَالنُّفُوسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْوَقَ مِنْهَا إِلَى مَعْرِفَةِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَا فَرَحُهَا بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْ فَرَحِهَا بِالظَّفَرِ بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ فِيهِ».

وَهَذِهِ الْمَعْرِفَةُ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ السَّعَادَةِ، وَبُلُوغُ الْكَمَالِ، وَالتَّرَقِّي فِي دَرَجِ الرِّفْعَةِ، وَنَيْلُ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالظَّفَرُ بِأَجَلِّ الْمَطَالِبِ، وَأَنْجَحِ الرَّغَائِبِ، وَأَشْرَفِ الْمَوَاهِبِ، وَالنَّاسُ فِي هَذَا بَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَمُقِلٍّ وَمَحْرُومٍ، وَالْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وَمَتَى كَانَ الْعَبْدُ عَارِفًا بِرَبِّهِ، مُحِبًّا لَهُ، قَائِمًا بِعُبُودِيَّتِهِ، مُمْتَثِلًا أَمْرَهُ، مُبْتَعِدًا عَنْ نَوَاهِيهِ؛ تَحَقَّقَ لَهُ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ اللَّتَيْنِ هُمَا غَايَةُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ كَمَالُ الْإِنْسَانِ الْمَرْجُوُّ وَسُمُوُّهُ الْمَنْشُودُ، بَلْ «لَيْسَتْ حَاجَةُ الْأَرْوَاحِ قَطُّ إِلَى شَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْهَا إِلَى مَعْرِفَةِ بَارِئِهَا وَفَاطِرِهَا، وَمَحَبَّتِهِ، وَذِكْرِهِ، وَالِابْتِهَاجِ بِهِ، وَطَلَبِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْهِ وَالزُّلْفَى عِنْدَهُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى هَذَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ أَوْصَافِهِ وَأَسْمَائِهِ؛ فَكُلَّمَا كَانَ الْعَبْدُ بِهَا أَعْلَمَ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ، وَلَهُ أَطْلَبَ، وَإِلَيْهِ أَقْرَبَ، وَكُلَّمَا كَانَ لَهَا أَنْكَرَ كَانَ بِاللَّهِ أَجْهَلَ، وَإِلَيْهِ أَكْرَهَ، وَمِنْهُ أَبْعَدَ، وَاللَّهُ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ يُنْزِلُ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ».

ولهذا كان ذكر أسماءِ الله وصفاته في القرآن أكثرَ من ذكر أيّ أمر آخر، لأنها أعظم شيء ذكر في القرآن وأفضله وأرفعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « وَالْقُرْآنُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنِّكَاحِ فِي الْجَنَّةِ، وَالْآيَاتُ الْمُتَضَمِّنَةُ لِذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْ آيَاتِ الْمَعَادِ، فَأَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ الْمُتَضَمِّنَةُ لِذٰلِكَ، كَمَا ثَبَتَ ذٰلِكَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ مسلم بن الحجاج عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِ أبي بن كعب : «أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: {اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ« .وَأَفْضَلُ سُورَةٍ: سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ، كَمَا ثَبَتَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ أبي سعيد بن المعلى فِي الصَّحِيحِ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يُنْزَلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلُهَا، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»، وَفِيهَا مِنْ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ أَعْظَمُ مِمَّا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ الْمَعَادِ.

وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ بَشَّرَ الَّذِي كَانَ يَقْرَؤُهَا وَيَقُولُ: «إِنِّي لَأُحِبُّهَا؛ لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمٰنِ» بِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ، فَبَيَّنَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ ذِكْرَ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهٰذَا بَابٌ وَاسِعٌ»

وَهٰذِهِ الْمَعْرِفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْأُنْسُ هِيَ السَّبِيلُ الْآمِنَةُ لِلسَّائِرِينَ، وَالطَّرِيقُ الرَّابِحَةُ لِلْمُشَمِّرِينَ، «فَالسَّيْرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ طَرِيقِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ شَأْنُهُ عَجَبٌ، وَفَتْحُهُ عَجَبٌ! صَاحِبُهُ قَدْ سِيقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، غَيْرَ تَعِبٍ وَلَا مَكْدُودٍ، وَلَا مُشَتَّتٍ عَنْ وَطَنِهِ، وَلَا مُشَرَّدٍ عَنْ سَكَنِهِ»، فَلَا يَزَالُ مُتَرَقِّيًا فِي هٰذِهِ الْمَعَالِي، مَاضِيًا فِي هٰذِهِ الطَّرِيقِ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَالِيَ الرُّتَبِ وَرَفِيعَ الْمَنَازِلِ.

وَسَبِيلُ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ «بِاسْتِحْضَارِ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَتَحْصِيلِهَا فِي الْقُلُوبِ، حَتَّى تَتَأَثَّرَ الْقُلُوبُ بِآثَارِهَا وَمُقْتَضَيَاتِهَا، وَتَمْتَلِئَ بِأَجَلِّ الْمَعَارِفِ. فَمَثَلًا: أَسْمَاءُ الْعِظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ وَالْهَيْبَةِ تَمْلَأُ الْقَلْبَ تَعْظِيمًا لِلَّهِ وَإِجْلَالًا لَهُ، وَأَسْمَاءُ الْجَمَالِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجُودِ تَمْلَأُ الْقَلْبَ مَحَبَّةً لِلَّهِ وَشَوْقًا لَهُ وَحَمْدًا لَهُ وَشُكْرًا، وَأَسْمَاءُ الْعِزِّ وَالْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ تَمْلَأُ الْقَلْبَ خُضُوعًا لِلَّهِ وَخُشُوعًا

وَانْكِسَارًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَسْمَاءُ الْعِلْمِ وَالْخِبْرَةِ وَالْإِحَاطَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ تَمْلَأُ الْقَلْبَ مُرَاقَبَةً لِلَّهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَحِرَاسَةً لِلْخَوَاطِرِ عَنِ الْأَفْكَارِ الرَّدِيَّةِ وَالْإِرَادَاتِ الْفَاسِدَةِ، وَأَسْمَاءُ الْغِنَى وَاللُّطْفِ تَمْلَأُ الْقَلْبَ افْتِقَارًا وَاضْطِرَارًا إِلَيْهِ وَالتَّفَاتًا إِلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ فِي كُلِّ حَالٍ» فَهٰذِهِ الْمَعَارِفُ الَّتِي تَحْصُلُ لِلْقُلُوبِ بِسَبَبِ مَعْرِفَةِ الْعَبْدِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَتَعَبُّدِهِ بِهَا لِلَّهِ، لَا يَحْصُلُ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا أَجَلَّ وَلَا أَفْضَلَ وَلَا أَكْمَلَ مِنْهَا، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا مِنَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ، وَهِيَ رُوحُ التَّوْحِيدِ وَرُوحُهُ، وَمَنْ انْفَتَحَ لَهُ هٰذَا الْبَابُ انْفَتَحَ لَهُ بَابُ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ وَالْإِيمَانِ الْكَامِلِ».

فَهِيَ تِجَارَةٌ رَابِحَةٌ، وَمِنْ أَرْبَاحِهَا: سُكُونُ النَّفْسِ، وَطُمَأْنِينَةُ الْقَلْبِ، وَانْشِرَاحُ الصَّدْرِ، وَسَكْنَى الْفِرْدَوْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَالْفَوْزُ بِرِضَاهُ وَالنَّجَاةُ مِنْ سَخَطِهِ وَعَذَابِهِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُوَفِّقَنَا أَجْمَعِينَ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَنْ يُصْلِحَ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، وَأَنْ لَا يَكِلَنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

وصلى الله وسلَّم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.